Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ساد تلك الفترة القديمة من تاريخ الاغريق فنحن ننعتها « بالجاهلية » ، انطلاقا من ردود فعلنا الحالية .

لكنّنا عندما نرفض التأويل السائد لقولة برمنيد حسبما يدعونا هيدجر إلى ذلك فإنّنا نجد أنفسنا غير قادرين على أن نتقدّم كثيراً أو حتى قليلاً . بل إنّنا نجد أنفسنا نعود القهقرى . لكن هيدجر يعتبر أن عودة القهقرى هذه ، هي نوع من التقدم والمُضي إلى الأمام ، ذلك أنّ ما كنّا نعتبره غاية في الوضوح يصبح غائماً وبالتالي نعيد لقولة برمنيد سرّها وغموضها . فتفلت إذ ذاك من شرك الاحتواء التي تنصبها لها القراءة الحديثة . ممّا يخلي المجال للسؤال فيبقى قائماً .

« Toutce qui pouvait sembler « Compréhensible de soi » ayont son apparente evidence, la sentence retrouve son obscurité propre et sa Charge d'enigme C'est alors qu'il est possible de questionner».

ثمّ إن هيدجر يطرح سؤالين عن قولة برمنيد :

- أوّلاً : عن ماذا تتكلم هذه القولة ؟
- ثانياً : ماذا تقول عن الشيء الذي تتحدّث عنه ؟

إن الجواب عن هذين السؤالين يتطلب ، حسب هيدجر ، منهجية صارمة تتمثّل في الالتزام والتقيّد بالنصّ البرمنيدي . إذ بدون هذه الصرامة لا يمكن للتأويل أن يكونَ مجدياً . أمّا النص فهو الآتي :

Anaximandre

- الجواب عن السؤال الأول :
- عمّ تتكلّم قولة برمنيد ؟

إنها لا تتكلم حسبما أوردناه ، على أشياء الطبيعة أو الأشياء في الطبيعة ، وإنّما تتكلم ، عكس ذلك ، على الوجود عامّة . فهي لا تتكلّم عن الأشياء في الطبيعة وفي حدّ ذاتها ، وإنّما تتكلّم عن صيرورة تبدي هذه الأشياء ومجيئها إلى الظهور . لكنّنا لا نستطيع أن نتمثّل هذه الصيرورة وهذا المجيء إلى الظهور لأننا غير قادرين على أن